Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في محراب ، جعل ديدنه إحضار غرائب الوجوه ، والسكت والتهوّع بالتسهيل ، وأتى بكل خلاف ، ونادى على نفسه (أنا أبو... اعرفوني ، فإني عارف بالسبع !) إيش نعمل بك ؟ لا وصبحك الله بخير ؛ إنك حجر منجنيق ورصّاص على الأفئدة !)[1].

وقد طبق الذهبي هنا آراءه التربوية التي أطلقها آنفاً على القراء المجوّدة ، وقرّاء النغم والتمطيط : فانتقد بعدهم عن الخشوع ، وانشغالهم عن تدبر معاني القرآن ، ودعاهم إلى البعد عن الرياء والغرور ونحو ذلك .

ولئن كان الذهبي قد أغضى عن الإشارة إلى باقي أهداف تدريس القرآن ، كإتقان ترتيله ، وصون القارئ عن اللحن ، والعمل بما في القرآن ، فلأن الإتقان والتجويد كانا دأب القراء وديدنهم وشغلهم الشاغل الذي صرفهم عن الخشوع والتدبر والإخلاص ، أما العمل بالقرآن فهو نتيجة لازمة لتدبره والخشوع بتلاوته ، فأغناه ذكر اللازم عن ملزومه ، وسيأتي تصريح الذهبي بالحض على العمل بالحديث ، فلزوم العمل بالقرآن أولى .

---

(١) بيان زغل العلم ٥ (مرجع سابق) .